Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبيه وأبنائه ، وأنصف لو سمى كتابه سيرة علي بن أبي طالب ... ولكن أين الرافضة من العدل والإنصاف ؟!

فعن ولادة علي يقول :

« وجاء في كثير من المرويات أن فاطمة بنت أسد لما وضعت علياً [ع] امتنع عن ثديها أياماً ثلاثة فكان محمد [ص] يغذيه من ريقه يلقمه لسانه فلايزال في فمه حتى يرتوي ويشبع » . (ص : ٨١)

وعن ولادة الحسين يقول :

« جاء عن أبي عبد الله الصادق [ع] أنه كان إذا بكى يقول لفاطمة أن بكاءه يؤذيني فيأخذه ويضع ابهامه في فمه فيمتص منها ، وفي رواية ثانية أنه كان يضع لسانه في فمه فيمتص منه مايكفيه » . (ص : ٤٤٩)

وراح المؤلف بعد استدلاله بهاتين الروايتين الملفقتين يتحدث بإسهاب عن سر تغذية الرسول ﷺ لعلي من لسانه ، انظر إليه يقول :

« لقد تولاه الرسول بالتعليم وبث في روحه دقائق الحكمة وأسرار الكون والمعرفة ، وبصره بخلق السموات والأرض ، حتى أدرك من الحقائق مالم يدركه بعد الرسول إنسان سواه (٢) ، ولم تكن فيه صفة إلا وهي منشدودة إلى صفة من صفات النبي العظيم » . (ص : ٨٣)

وقال أيضاً :

« لقد أراد الرسول أن يغذي علياً ساعة وجوده في دنيا الناس التي غلب على أهلها الباطل والغدر والنفاق ، أراد أن يغذيه من لسانه الذي لايعرف غير الحق والصدق » . (ص : ٨٢)

ومتى كانت هذه التغذية ؟! لقد كانت قبل البعثة وقبل أن يكون محمد ﷺ رسولاً نبياً ، ولاتسل الرافضة عن أسرار هذه التناقضات لأنهم أعدوا لكل سؤال الجواب الذي يناسبه ، ولايعجزهم وضع الأحاديث والروايات ونسبتها إلى رسول الله ﷺ ، وإلى علي وأبنائه رضي الله عنهم وأرضاه .

وعن فضائل أمير المؤمنين يزعمون أن علياً رضي الله عنه قال عن نفسه : « أنا عبد الله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق (٣) الأكبر لايقولها بعدي إلا كذاب

٢ ــ ومما يعتقده الرافضة أن علياً والأئمة الاثنى عشرية أفضل من أنبياء الله ، ويستثنون رسول الله ﷺ من هذه الأفضلية .

٣ ــ أي لايقولها بعد إسلام علي إلا كذاب ويقصدون أبا بكر رضي الله عنه .